

أَعْرَقَتْ فِي الظُّلَمَاتِ بِالْوَتَيْتَةِ وَالخُرَافَاتِ وَكَانَ يَدْعُو

الإنسانية لعبادة الله الواحد خالصاً

فَمَنْ قَبِلَ هَذِهِ الدَّعْوَةَ، كَانَ يَأْمُرُهُمْ بِقَوْلِ الصِّدْقِ وَحِفْظِ

الأمانة وَصِلَةَ الرَّحِمِ وَالتَّائِفِ مَعَ الْجِيرَانِ وَتَرَكَ إِفْسَاكَ
الدمِّ

وَكَانَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الزِّنَا وَالْكَذِبِ وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ وَكَسْبِ

الْحَرَامِ وَقَذْفِ الْمُحْصَنِينَ وَيَدْعُوهُمْ لِلصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ

وَالزَّكَاةِ وَعَمَلِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِالمَسْئُولِيَّاتِ

وَهَكَذَا فِي حَيَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ أْتَى بِالتَّوْحِيدِ

بَدَلَ الشِّرْكِ وَالْعَدَالَةَ بَدَلَ الظُّلْمِ وَالْأُخُوَّةَ وَالتَّكَاوُلَ بَدَلَ

العداوة والفرقة.

وَكَانَ يُحَارِبُ الْمُعَامَلَاتِ الَّتِي تُفْسِدُ سَعَادَةَ الْفَرْدِ

وَالْمُجْتَمَعِ مِثْلَ سَفْكِ الدَّمِ وَالغَضَبِ وَالسَّرِقَةِ وَالإِنْتِقَامِ

وَالغَضَبِ وَشُرْبِ الخَمْرِ وَالقَمَارِ وَالْكَسْبِ الْحَرَامِ

وَالْكَذِبِ وَالغَيْبَةِ وَالْحَسَدِ وَالتَّبَاغُضِ.

يَا أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ الْعَزِيزَةُ

مَا سَأَلُوا مِنْ آيَةٍ قُرْآنِيَّةٍ وَحَدِيثِ نَبَوِيِّ سَيُوضِّحُ لَنَا مَا عَلَيْنَا

أَنْ نَفْعَلَهُ فِي المَوْلِدِ النَّبَوِيِّ

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنْ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ

وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلُّ

مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

وَاسْتَمَرُّوا فِي هَذَا اليَوْمِ الْجَمِيلِ بِالْخَيْرَاتِ وَالْأَذْكَارِ

وَالأُزْرَادِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَدَاوَمُوا عَلَى الْجَمَاعَةِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا أُمَّةً تَلِيقُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

مَاذَا يَعْنِيَا مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْمُحْتَرَمُونَ

فِي الْأيَّامِ الْقَادِمَةِ سَوْفَ نُدْرِكُ اليَوْمَ السَّنَوِيَّ لِتَشْرِيفِ

النَّبِيِّ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَكِنْ عَلَيْنَا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ تَكُونَ لِهَذِهِ اللَّيْلَةِ فَائِدَةٌ لَنَا إِذَا لَمْ

نَتَّبِعْ أَوْامِرَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَيَاةِ

لَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَزَالَ الضَّلَالَاتِ

مِثْلَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَحَارَبَ الظُّلْمَ

وَإِذَا لَمْ نَكُنْ عَلَى هَدْيِهِ فَمَا اللَّيْلِي تَعْنِينَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ؟

يَا إِخْوَانِي الْأَعْرَاءُ

لِنَنْظُرْ إِلَى ذَاكَ الْعَصْرِ

فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ كَانَ الشِّرْكَ قَدْ مَلَأَ الْقُلُوبَ ظُلْمَةً وَالظُّلْمَ

كَانَ مُحِيطًا لِكُلِّ نَوَاحِي الْحَيَاةِ وَالْقِيَمِ الْأَخْلَاقِيَّةِ كَانَتْ

مُنْهَدِمَةً وَعِلَاقِقُ الْأَقْرِبَاءِ وَالْجِيرَانِ كَانَتْ مُنْقَطِعَةً

كَانَتْ حُقُوقُ الضَّعِيفِ تُغْصَبُ بِسُهُولَةٍ، مُعَامَلَةُ النِّسَاءِ

وَالنَّبَاتِ كَانَتْ خَارِجَةً مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْأَقْوِيَاءُ كَانُوا

يَتَظَاهَرُونَ عَلَى الضَّعْفَاءِ وَلَمْ يَكُنْ يُعْطَى حَقُّ الْعَمَالِ.

وَحَبِيبُنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُشْرِقَ كَشَمْسٍ فِي

عَصْرِ كَانَتْ الظُّلْمَةُ وَالظُّلْمُ قُوِيًّا إِلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ وَكَانَتْ

الْبَيْتَةُ مُحْتَاجًا لِلنُّورِ

فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بَدَأَ لِلْإِنْسَانِيَّةِ يَوْمٌ جَدِيدٌ وَبَدَأَ عَصْرٌ مُشْرِقٌ

لِأَنَّ الْإِيمَانَ وَالْإِعْتِقَادَ حَلَا مَحَلَّ الْإِنْكَارِ وَحَلَّ الْحَقِّ

وَالْحَقِيقَةَ مَحَلَّ الْجَهَالَةِ وَحَلَّ الْأَدَبُ وَالْأَخْلَاقُ مَحَلَّ

الْفَسَادِ وَالضَّلَالِ

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْفُضَّلَاءُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الْقُرْآنُ وَمَا

أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ؛ يُبَيِّرُ بِالْقُرْآنِ الدُّنْيَا الَّتِي

